**\*موضوع الخطبة\*(( إقـامة الصلاة )) \***

**\* جمع وترتيب \* بورنان صلاح الدين \***

**\* مسجد المنير \* حي الضاية \* ولاية الجلفة \* الجمهورية الجزائرية \***

**الخطبة الأولى :أيها الأحبة الكرام**

**قال الله تعالى{{ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2)}}عبادالله:إنا الصلاة عماد الدين وأعظم أركان الإسلام من حافظ عليها فهو السعيد الرابح ومن أضاعها فذالك الخاسر الشقي ،إنّ الخشوع فيها مع الإخلاص لله تعالى فيها ءاية الإيمان وسبيل الفلاح وأمان من وساوس الشيطان الرجيم فإن العبد إذا اعتاد الوقوف بين يدي مولاه في اليوم والليلة خمس مرات خاشعا متواضعا فارغ القلب من الشواغل ،متدبرا ما يتلوه من آيات الله انغرست في نفسه خشية مولاه في جميع أعماله وحضرته هيبة خالقه في عموم أحواله فإذا سولت له نفسه أمرا أو زيّن له الشيطان سوءا تبرأ منه قائلا {** **قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ** (**16**)**} فكن في صلاتك خاشعا وفي مناجاة ربّك صادقا فلا تقل الله أكبر وأنت تظن أنّ هناك من يساويه أو يدانيه في عظمته فلا تقل الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** **وأنت من الحلال لا تشبع ومن الحرام لا تقنع لا تقل الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** **وأنت شديد البطن قاسي القلب على الضعفاء والمساكين لا تقل مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ وأنت لا تذكر الوقوف بين يدي رب أحكم الحاكمين لا تقل إِيَّاكَ نَعْبُدُ وأنت تعبد هواك ودنياك لا تقل وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** **وأنت تلتجئ في الشدائد إلى المخلوق وتترك باب مولاك لا تقل اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** **وأنت منحرف عن طريق المهتدين صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وأنت سئ الأخلاق حقود حسود نمام مغتاب غشاش كذاب واقع فيما يغضب الله والملائكة والناس أجمعين لاتقل وَلَا الضَّالِّينَ** **وأنت فاسد الإعتقاد شرير في الأعمال تدبر الأذى وتكيد لإخوانك المسلمين فيأيها المسلم: إنّ من حافظ على الصلوات في الأوقات وواظب على الجمعة والجماعات وأداءها بخشوع إسستنار قلبه وتهذبت نفسه وحسنت مع الله والناس معاملته وحيل بينه وبين المحرمات وكان على البؤساء عطوفا وبالضعفاء رحيما ،أفلح في دينه ودنياه وكان من المحبوبين لدى الله والناس أجمعين ، النفس أمّارة بالسوء والشيطان بالفحشاء والمنكر ليضل المرء عن سواء السبيل ويقذف به في مهاوي الشقاء والخسران ، السيف القاطع والدواء النافع الذي جعله الله تعالى لوقاية الإنسان من شرّ النفس والشيطان إنّما هو الصلاة {{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (45)**}}  **قال الله تعالى{{ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5)}} أولئك الذين خلت صلاتهم عن التذلل والخضوع، فتراهم يسارعون في أدائها وهم عنها غافلون لا يعرفون لها معنى ولايعقلون لها سرا لم تشعر قلوبهم بحلاوة الطاعة ولذة المناجاة نعم لهم الويل إمتلأت قلوبهم بشواغل الدنيا{{اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ }} {{ َمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (36) }} ومن الناس من عميت بصائرهم وتحجرت ضمائرهم ، فأضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فأهملوا أوامر الله وأغفلوا عن واجب شكره ولم يخافوا سطوة جبروته ولا سوء الحساب {{َسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (19)}} فيأيها المسلمون :إتقوا الله ربّكم وحافظوا على صلواتكم ،وقوموا لله خاضعين خاشعين لتفوزوا برضوان ربكم وتكونوا من المفلحين ،الذين شملهم الله بإحسانه وغمرهم في بحار رحمته ،يروى في الأثر{{ ما أقلّ حياءا من يطمع في جنتي كيف أجود برحمتي على من بخل بطاعتي}} ـ ما ميزان الصلاة في حياتنا ؟ إنّها وصية رسول الله لأمته في آخر حياته ، الحيوانات والدواب تصلى صلاة لا ركوع فيها ولا سجود الله يعلمها {{ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (41) }} أيها الناس: أنظروا عندما تخلّى الكثير من الخلق نساءا ورجالا عن الصلاة وتركوها بالكلية ولو يعودوا مقتنعين بها دخلت علينا المعاصي من كلّ جانب كالتلاعب بالوظيفة أو المسؤولية يحضر متى شاء ويغيب متى شاء مضيع لمصالح الناس ومغلق هاتفه النقال حتى لا يتمكن أي أحد من الإتصال به الغيبة النميمة ، الرشوة وأكل الربا والزنا وعقوق الوالدين والمخدرات والخيانة وجرائم القتل وأكل الدّين وإذاء الجار و السرقة والسلب والنهب والإستيلاء على الأراضي والأوعية العقارية وغلق الطرق والشوارع بحجة توسيع البيوت ، وتلاعب بالزواج و الإنهيار الأسري وتفكك العائلي وضياع الأولاد والبنات وأكل مال الورثة كالبنات وغيرهم وأكل أموال الأيتام كل هذه الذنوب وهذه الكوارث التي حلّت بنا سببها الرئيسي ترك الصلاة وعدم إقامتها ـ أنا أعرف شخصيا رجالا في سن الخمسين لحد هذه اللحظة غير مقتنعين بالصلاة ، يرى أهل العلم أنّ تارك الصلاة إذا مات لا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن ولا يدفن في مقابر المسلمين بل تحفر له حفر في الصحراء ويدفن فيها ، ولا يأكل معه ولا يشرب معه ولا يجلس معه ولا يزوج ولا يتعامل معه حتى يتوب إلى الله ويقتنع بالصلاة و يُصلي لأنه صار في عداد أهل الكفر والعياذ بالله كاليهود والنصارى وغيرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم " العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر " رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم ، روى مسلم في صحيحه من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة» . ـ هذه أحكام تارك الصلاة في الدنيا أما في الأخرة فيقول الله عز وجل:{{ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (59) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (60)}} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيُكَمَّلَ بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك }وقال أبو عيسى الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه وصححه الألباني وقد أخرجه النسائي وابن ماجة في سننهما وأحمد في مسنده{{كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (38) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (39) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (40) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (41) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (42) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (43) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (44) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (45) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (46) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ (47) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (48}} بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإيّاكم بما فيه من الأيات والذكر الحكيم**

**الخطبة الثانية:**

**وتارك الصلاة لا ينتفع مهما عمل من الأعمال الصالحة كالعمرة والحج وصيام رمضان والزكاة والصدقة وبناء مساجد لأنَّ ٌقبول الأعمال مرتبط مباشرة بأداء الصلاة وإقامتها و الصلاة هي الرابطة الوحيدة بين العبد وربه و الصلاة هي العبادة الوحيدة التى لا تسقط إلاَّ إذا مات صاجبها أو إرتفع عنه التكليف كالجنون أو النوم ، يؤديها العبد مهما كان حاله قائما أو قاعدا أو على جنب أو بالإيماء أو بعينيه فترك الصلاة من كبائر الذنوب ولهذا ينبغي أن نربّي أنفسنا وأولادنا على أداء فريضة الصلاة وأن نجعلها من صلب إهتمامتنا ففي مقولة لعمر بن الخطاب يقول {{ لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة }} فلن تفلح الأمة ولم ولن ترى النصر والفوز والفلاح ما دامت متهاونة في أداء هذه الشعيرة العظيمة شعيرة الصلاة ، وصدق من قال : ثم أداء واجب العبادة \*\* فإنّها علامة السعادة ~~ مثل الصلاة فهي ركن الدين \*\* فلا يمل عن هديها المبين ~~ فكل من حسنت عبادته\*\* من دون شك كملت سعادته ~~ وكل من فرّط في الإطاعة \*\* لربّه لا ترتجي إنتفاعه ~~ ومافاز الأولون يوم فازوا وما انتصر المسلمون الأوائل على أعدائهم يوم انتصروا إلاّ عندما كانوا مؤدّين ومحافظين على شعيرة الصلاة سلما أو حربا ، ففي أعقاب معركة اليرموك الشهيرة وقف ملك الروم يسائل فلول جيشه المهزوم وقف يسائلهم والمرارة تعتصر قلبه والغيظ يملأ صدره والحنق يكاد يذهب عقله ويلك أخبروني عن هؤلاء الذين يقاتلونكم أليسوا بشرا مثلكم قالوا بلى أيها الملك قال فأنتم أكثر أم هم قالوا بل نحن أكثر منهم في كل موطن قال فما بالكم إذن تنهزمون ما بالكم تنهزمون فأجابه شيخ من عظمائهم إنّهم يهزموننا لأنهم يقومون الليل ويصومون النهار ويوفون بالعهد ويتناصحون فيما بينهم وصدق وهوكذوب فهذه السجايا العظيمة وهذه الخصال الكريمة كانت هي أسباب العزة والمجد التليد كانت هذه الأسباب التي صنعت ملحمة الجهاد الكبرى ورسمت أقواس النصر الباهرة وأقامت حضارة الإسلام العالمية ومكنت القوم من رقاب أعداءهم حتى دانت الأرض وأهلها وأتتهم الدنيا وهي راغمة هذه الخصال الرفيعة هي التى إنتقلت بأسلافنا تلك النقلة الضخمة من عتبات اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى إلى منازل إيّاك نعبد وإيّاك نستعين حيث الأرواح المتطلعة إلى السماء ، والنفوس السابحة في العلياء ، ففي مذبحة من مذابح فلسطين إلتقي مسلم بيهودي فقال المسلم لليهودي : يا أحفاد القردة والخنازير سننتصر عليكم بإذن الله وسيكون معنا الحجر والشجر فقال اليهودي : إنّ الذي تقوله حق ّ نقرؤه في كتبنا ويعلمه جاهلنا وعالمنا ولكن لستم أنتم قال المسلم: فمن هم؟ قال اليهودي هم الذين يكون عددهم في صلاة الصبح كعددهم يوم الجمعة عند ذالك ستنتصرون علينا ـ وصدق من قال : لا بد من صنع الرجال \*\* وقد دراه أولوا الصلاح ~~ لا يصنع الأبطال \*\* إلاّ في مساجدنا الفساح ~~ في روضة القرآن \*\* في ظل الأحاديث الصحاح ~~ شعب بغير عقيدة \*\* ورق يذريه الرياح ~~ من خان حي على الصلاة \*\* خان حي على الكفاح .**

**الدعاء**